

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدته الجوهري والليث والأزهري لرؤبة قال الصّاعاني :
وليس له كائنٌ لم يجدّه في ديوانه . قيل : خفف سريّن الماسي كما
يُخفف فؤونها في قولهم : مسّت الشّية أي مسستّه . وغلاطه
الأزهري وقال : إنّمّا الماسي : السّذي يُدّخل يدّه في حياء الأرنثي
لإستخراج الجنين إذا نشب يُقال : مسيتّها مسياً . روى ذلك أبو
عبيد عن الأصمعيّ وليس المسمي من المسّ في شيء . وممّا يُستدرك
عليه : أمّ مسستّه الشّية فمسّه . ومنه الحديث : ولم يجد مسمّاً من
النّصب هو أوّل ما يُحسّ به من النّعب ويطلق في كلّ ما ينال
الإنسان من أذى كقوله تعالى : " لئن تمّ سدّنا الذّار " وممسّتهم
البأساء " و " ممسّني الضّرر " و " ممسّني الشّيطان " كلّ ذلك
نظائر لقوله تعالى : " ذوقوا مسّ سقر " . والمسّ : كُنّي به عن
النّكاح فقل : ممسّها وماسّها وقوله تعالى : " من قيل أن
تمسّوهن " و " ما لم تمسّوهن " وقري : " ما لم تماسّوهن " .
والمعنى واحد وكذلك المسيسّ والمساس . وقال أحمد بن يحيى : اختار
بعضهم : " ما لم تمسّوهن " وقال : لأنّنا وجدنا هذا الحرف في
موضع من الكتاب بغير ألف فكُلّ شيء من هذا الباب فهو فعّل الرجل
في باب الغشيان . وفي الحديث : فمسّه بعبّاب أي عاقبه . وفي حديث
أبي قتادة والميضأة : فأتيته بها فقال : مسّوا منّها أي خذوا
منها الماء وتوضّؤوا . وأصلّ المسّ باليد ثمّ إستعير للأخذ والضّرر
لأنّه ممّا باليد . وللجماع لأنّه لمّس وللجنون لأنّ الجنّ ممسّته .
وماسّ الشّية بالشّية مُماسّة ومساساً : لقيته بذاته . وتماسّ
الجرمان : ممسّ أحدهما الآخر وحكى ابن جنّي : فأمسّته إياه . فعده
إلى مفعولين كما ترى وخصّ بعض أهل اللّغة : فرس مُمسّ بتخجيل
أراد : مُمسّ تخجيلاً وإعتقد زيادة الباء كزيادة تها في قوله " تُذيت
بالدّهن " و " يُذهّب بالأبصار " . من تذكرة أبي عليّ الهجري .
وقال ابن القطّاع : أمسّ الفرس : صار في يديّه ورجلَيْه بياض لا
يبلّغه التّخجيل . وقد ممسّته مَواسّ الخير والشّر : عرّضت له .

وَمَسْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَخَيَّطَ . وَرَيْقَةُ مَسُوسٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
تَذْهَبُ بِالْعَطَشِ وَأَنْشَدَ :
" يَا حَيَّ ذَا رَيْقَتِكَ الْمَسُوسُ .

" إِذْ أَنْتَ خَوْدٌ بَادِنٌ شَمُوسٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
كَلَامُ مَسُوسٍ : نَامٍ فِي الرَّعَايَةِ نَاجِعٌ فِيهَا . وَأَمَسَّهُ شَكْوَى أَيْ شَكَا إِلَيْهِ
وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَسَّةُ : لُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ الصَّبْطَةُ . وَالْمِسُّ بِالْكَسْرِ :
النُّحَاسُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا . قُلْتُ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ
وَالسَّيْنُ . مَخْفَفَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْمَسِّ فِي مَالِهِ وَأَيْتُ لَهُ مَسًّا فِي
مَالِهِ أَيْ أَثَرًا حَسَنًا كَمَا يُقَالُ : أَصْبُعًا وَهُوَ مَجَازٌ .
م ط س .

مَطَسَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَطَسَ الْمُعْذِرُ الْعَذْرَةَ
يَمَطِسُهَا مَطْسًا : رَمَاهَا بِمَرَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ مَطَسَ وَجْهَهُ :
لَطَمَهُ وَبَيَّدَهُ : ضَرَبَهُ .
م ع س